

## موسكو تؤكد أن قاعدتها الجوية تتيح محاربة الإرهاب على التخوم البعيدة هيرش: الإرهابيون يدخلون سورية من جميع أنحاء العالم عبر تركيا



أكد الكاتب الصحافي الأميركي سيمور هيرش، أنّ ما يسميها الغرب «معارضة معتدلة» في سورية غير موجودة، مشيراً إلى أنّ الإرهابيين من مختلف دول العالم يدخلون إلى سورية عبر الحدود المفتوحة أمامهم في تركيا. وقال هيرش في حديثه للتلفزيون التشيكي: تركيا تلعب لعبة مزدوجة فيما يتعلق بالقتال ضد تنظيم «داعش» الإرهابي، لافتاً إلى وجود أدلة حول العلاقات التجارية القائمة بين تركيا والتنظيم الإرهابي، وأنّ الإدارة الأميركية لديها أيضاً أدلة بهذا الشأن. وأكد هيرش، أنّ الهزيمة هي المصير الذي ينتظر تنظيم «داعش» الإرهابي في النهاية، مشيراً إلى أنّ فقدانها المزيد للإراضي يجعله يغير تكتيكاته ويركز على ما يسمى الأهداف الغضة أو السهلة أي المدنيين. وحذر هيرش من حدوث أمور فظيعة في العالم، ولا سيما في أوروبا الغربية لأنّ إرهابيي «داعش» المجانين لن يتورعوا عن قتل الأطفال وبالتالي يجب القتال ضدهم بشكل قوي. ونقل عن موقع «وطن برس» وتأكيداً لما ذكره هيرش، فإنّ النظام التركي وعلى مدى السنوات الماضية حول أراضي تركيا إلى مقر وممر للإرهابيين من مختلف أصقاع العالم إلى سورية ودعم التنظيمات الإرهابية بما فيها تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» الإرهابيان المدرجان على لائحة الإرهاب الدولية بالمال والسلاح، إضافة إلى شراؤه النظم السوري المسموم من تنظيم «داعش» بينما دعمت الولايات المتحدة التنظيمات الإرهابية على مختلف مسمياتها تحت ستار «معارضة معتدلة» مع يقينها بأنّ لا شيء يميزها عن تنظيمات «القاعدة» و«داعش» و«جبهة النصرة» الإرهابية. من جهته، أكد وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو،

### هزيمة وصل

بوتين.. وشطرنج دولي  
نظام مارديني

منذ وصوله إلى قصر الكرملين، أطلق فلاديمير بوتين العنان لدور روسيا المستقبلي: أنّها الأميركيون لقد تغيرت قواعد اللعبة!... حتى هذه اللحظة لا تزال المنطقة تدار بالخيوط الأميركية. فإن الروس كسروا الإيقاع القديم... معلقون في واشنطن، يقرون بان أميركا لم تعد تنتج «النجوم»... حسناً، كيف تصنع النجوم من تلعب بالعالم بمنطق طاولة الترد؟

في كتابه «السياسة الخارجية: تنطلق من الداخل»، يقول الدبلوماسي والباحث الأميركي البارز ريتشارد هاس إن مشكلة العالم الآن أنه من دون رأس، فالحاسبة الاقتصادية داخل الولايات المتحدة والتاجمة عن ظهور خارطة جديدة للأسواق، أحدثت نوعاً من الصراع بين أميركا و... أميركا.

وفي مقاربة للمسائل الأساسية التي أثارها في كتابه، يشير إلى أنّ حقبة الاستقطاب الثنائي بين واشنطن وموسكو كرسّت نوعاً من المرجعية الدولية تمكن العودة إليها لمعالجة أزمات العالم، وسواء أكانت هذه طارئة أم بعيدة المدى. والمشكلة أنه إثر زوال الإمبراطورية السوفياتية اعتبرت واشنطن أنّ الكرة الأرضية ستدور من الآن وصاعداً حول المكتب «البيضاوي» في البيت الأبيض. قبل أن يقول روبرت كاغان كلمته الشهيرة «لقد ظننا أنّ الشيطان مات، ولكن يبدو أنّ آثار قديمه في كل مكان».

لم تعد أميركا هي التي تصنع الحلول أو هي التي تلوي الأزمات بطريقة أو بأخرى، مع ان الكثيرين في الشرق الأوسط يعتقدون أنّ المخططين في واشنطن، وسواء أكانوا في البيت الأبيض، أم في البناتاغون أم في وزارة الخارجية، يمسكون، على الأقل، بالقبض والقدر، وهذا ليس دقيقاً ولا واقعياً، ليس فقط إذا ما أخذنا بالاعتبار طبيعة التضاريس الأيديولوجية، بتفاعلاتها الصاخبة، في المنطقة، وإنما أيضاً إذا ما أخذنا بالاعتبار المنحى الذي تأخذه التحولات الدولية...

لا وجود للخيال البولويدي في عقل بوتين، حتى على الشاشة يبدو الخيال وكأنه يعيش، أفقياً، على قديمه، أو يغوص في العمق الجيولوجي للكائن البشري، تلاحق هذا في العمرة بوتكين «لسيرغي ايزنشتاين، وفي «الحصان الذي يبكي» لمارك ونسكوب. في الأدب أيضاً، الخيال الأفي، ومن «أنا كاريننا» لليون تولستوي إلى «أرخيبيل الغولاغ» لالكسندر سولجنستين...

لطالما احترق سلفادور دالي، باصابعه الفذة، تسبيل الأزمنة، في لوحاته، إلا ان الدول الكبرى احترقت، باصابعها الغليظة، تسبيل الأزمات... تصنع الأزمات بمعايير محددة، وبمواصفات محددة، ولأغراض محددة... كانت الولايات المتحدة تعيش واهمة بقدرتها على اغتيال حتى الزمن فينا، وباستطاعتها وقف الإيقاع التاريخي فينا عند ألف ليلة وليلة أو عند داحس والغبراء قبل أن تدفعنا إلى ذلك المستنقع الأيديولوجي (عودوا إلى خطة جون فوستر دالاس حول التفخيخ العقائدي للإسلام): أما عندما يظهر الروس على المسرح الدولي، من الشواطئ السورية وحتى جزيرة القرم على حدود أوكرانيا، وهم بالملابس المرفقة، على أميركا وحلفائها الصراخ: يا لطامة الكبرى.. ولكن كل هذا الصراخ لن يكون مجدياً... على الأرض، وفي الجو، قواعد جديدة للعبة جديدة.. إما المضي في ثقافة الصحارى أو التفاعل مع لغة القرن.

منذ قرنين تماماً، وفي مؤتمر فيينا (1815) قال كلمنت ميترنيج «لا تسويات مقدسة، ولكن من قال إن الحروب مقدسة؟...» الأدبية القلبية تجوب خارطة العالم.. لم يعد هناك لاعب واحد على رقعة الشطرنج... فمن فصلكم حاولوا أن تفقهوا إلى أمة قواعد جديدة للعبة!!

### البرلماني «قاهر» يُصيب قاعدة خميس الجوية السعودية البرلمان اليمني يُقر اتفاق المجلس السياسي الأعلى».. وهادي يعترض



تلقي «التحالف العربي» الذي تتزعمه المملكة السعودية، ويعد عودة الرئيس المستقل عبد ربه منصور هادي وحكومته إلى اليمن بالحل السلمي، أو العسكري ضربتين قويتين في الأيام القليلة الماضية، الأولى عندما انهارت مفاوضات الكويت، التي يُشرف عليها مبعوث الأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ بعد 99 يوماً، والثانية أول أمس السبت عندما بدأ مجلس النواب اليمني

البرلمان) جلساته رسمياً للمرة الأولى منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2014. التحالف كان يريد اتفاقاً سياسياً يُعيد هادي إلى السلطة، يُجري توقيعه في الرياض أو مكة، ولكنه لم يخطر على بال قيادته السعودية أنّ الوفد «الحوثي الصالحي» (الوفد الوطني) كان من الدهاء لدرجة الاستمرار (التتمتة ص14)

### البرزاني يؤكد التنسيق مع بغداد و«التحالف الدولي» لاستعادة المدينة العراق: خطوات لتحرير الموصل.. و«البشمركة» بدأت هجومها

نيوى، شمالي البلاد، من قبضة التنظيم، مشيراً لوجود «توافق على مرحلة ما بعد هزيمة التنظيم». وحسب «الاناضول» جاء ذلك خلال استقبال برزاني، في منتجع صلاح الدين بمحافظة أربيل (شمال)، مستشار الأمن الوطني

المؤشرات تحدثت عن عدة أشهر. وفي السياق، قال رئيس كردستان العراق، مسعود برزاني، أول أمس، أنّ منطقة كردستان تقوم بتنسيق «دقيق» مع بغداد والتحالف الدولي» من أجل عملية تحرير الموصل (المرتقبة)، مركز محافظة

تتواصل الاستعدادات العسكرية العراقية لتحرير مدينة الموصل، فيما تحاول القوات المشتركة تأمين الخطوط الخلفية تمهيداً للمعركة الحاسمة ضد «داعش». وعلى الرغم من عدم وجود مؤيدٍ مُحدد لتحرير الموصل، فإنّ



### مصر تقابل إشارات «إيجابية» من تركيا بـ«الاستغراب» السياسي يتحدث عن إجراءات قاسية لإصلاح الاقتصاد



أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أنه لن يتوانى عن اتخاذ إجراءات إصلاح اقتصادية صعبة لتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد. وجاءت تصريحات السيسي بعد أيام من اتفاق أولي بين صندوق النقد الدولي ومصر على برنامج تمويلي بقيمة 12 مليار دولار على مدى 3 سنوات، يهدف إلى تحسين أسواق العملة وتقليص عجز الموازنة وخفض الدين الحكومي المصري. وفي كلمة ألقاها بمناسبة افتتاح مجمع الشركة المصرية لإنتاج الإيثانول في الإسكندرية، التي تعد العاصمة الثانية بعد القاهرة، قال الرئيس المصري: «إنّ الوضع الاقتصادي الحالي في مصر كان له أسباب كثيرة، لكن أول محاولة حقيقية للإصلاح كانت 1977 وعندما حصل ردة فعل الناس بعدم القبول تراجع الدولة عن الإصلاح، وتنازل الأمر حتى الآن، لأنهم تراجعوا وتحسبوا من الإصلاح خوفاً من رد فعل الناس». وأكد السيسي أنّه لن يتردد باتخاذ إجراءات لوقف تدهور الاقتصاد في البلاد، وقال: «كل القرارات الصعبة التي تردد كثيرون على مدى سنوات طويلة في اتخاذها لن أتريدها ثانية في اتخاذها». ولفت السيسي إلى ضرورة تقليص حجم العمالة الزائدة في الإدارات الحكومية وشركات القطاع العام، تخفيف الضغط عن

### الأردن يطلب من مصر اعتماد طابا معبراً حدودياً بين البلدين

طلب الأردن من مصر اعتماد طابا المصرية، القريبة من العقبة، معبراً ومنفذاً حدودياً رسمياً بين البلدين. وخلال مباحثات أجراها رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي مع وزير النقل المصري جلال سعيد، في عمان، أول أمس، أكد الأردن أنّ من شأن اعتماد طابا معبراً ومنفذاً حدودياً رسمياً بين البلدين الإسهام في زيادة التواصل والتقارب بين البلدين، وخدمة الحركة السياحية والبرامج السياحية المشتركة بينهما، بما يسمح للحركة السياحية الانتقال من طابا إلى بقية الأراضي المصرية. وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجالات تسهيل عمليات انتقال الركاب والبضائع، وتعزيز عمليات التجارة والنقل بين البلدين الشقيقين. وأكد الملقي أهمية العمل لإيجاد حلول للقضايا العالقة بين البلدين خلال الأيام القليلة المقبلة، حتى تتفرغ اللجنة العليا الأردنية المصرية المشتركة، التي تُعقد اجتماعاتها في القاهرة نهاية الشهر الحالي برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين، لبحث ومناقشة أمور وأفاق جديدة للتعاون بين البلدين، وإحداث نقلة نوعية في علاقاتها المشتركة، تجسيدا لرؤى وتطلعات المعامل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. ولفت الملقي إلى إيجاد حلول فورية للقضايا العالقة بين البلدين في مجالات النقل.

### المالكي: لوضع السعودية تحت وصاية دولية



قال رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي أنّ السعودية منبع الإرهاب ويجب وضعها تحت وصاية دولية. وقال المالكي في تصريح لوكالة الأنباء الإيرانية (ارنا) أنّ السعودية هي منبع الإرهاب في المنطقة والعالم، لافتاً إلى أنّ الحل الوحيد للسيطرة على السعودية، هو وضعها تحت الوصاية الدولية للحد من نشاطاتها الإرهابية. وأضاف أنّ الأميركيان كانت قراءتهم خاطئة حول تطورات المنطقة، بحيث كانوا يعتقدون أنّ سورية ستسقط خلال شهر أو شهرين من بداية الحركة، حينما كنت رئيساً للوزراء حذرتهم وقتل لهم لن تستطيعوا، أميركا كانت واقعة تحت الضغط السعودي وستجابت لهذا الضغط، واستقبلت الطلب السعودي لإيجاد قرار من مجلس الأمن لضرب سورية، ولولا الفيتو الروسي والصيني، لحدث هذا الأمر.

(التتمتة ص14)

(التتمتة ص14)